

يَا لَيْتَنَا كُنَّا مَعَكَ سَنَفَوْزُ سَيِّدِي فَوْزاً عَظِيماً

نَمْضِي عَلَى دِينِ النَّبِيِّ

وَسَلَامٌ	لَكَ	ثَاوٍ	تَرْسُمُ	الْعِزَّ	افْتَخَارَا
وَوَرُودٌ	مَنْ	جِنَانٍ	نَشَقَّتْ	مِنْكَ	الْغِبَارَا
ذَقْتُ مَوْتاً	أَحْمَرِيّاً	لَمْ	تَذُقْ	مِنْهُ	إِنْكَسَارَا
هَمْ أَرَادُوا	مِنْكَ	ذِلاًّ	أَنْتَ	فَجَّرْتَ	إِنْتِصَارَا

وَسَلَامٌ	لَكَ	تُذْمِي	وَسَلَامٌ	لَكَ	تُقْتَلُ
وَسَلَامٌ	لَكَ	جِسْمٌ	فَارَقَ	الرَّأْسَ	الْمُبْجَلُ
تَنْتَشِطُّ	بِسَهَامٍ	الْقَوْمَ	وَالصَّدْرُ	مُرْمَلٌ	
لَكَ أُخْتُ	تَرْفَعُ	الْقُرْبَانَ	وَالرَّبُّ	تَقْبَلُ	

سَلَامٌ عَلَى الْعِزِّ لَمْ يَنْكَسِرْ	وَإِنْ كَسَّرُوا الضَّلَعَ بِالْحَافِرِ
عَلَى النَّحْرِ مَا أَرْكَعَتْهُ السِّيُوفُ	عَلَى الدِّمِ فِي الْمَبْضَعِ الْبَاتِرِ
عَلَى الْجَرَحِ فِي مَسْلَخٍ ذَابِحٍ	عَلَى الْكَسْرِ فِي قَبْضَةِ الْكَاسِرِ
سَلَامٌ عَلَى الطِّفْلِ قَدْ أَصْبَحَتْ	طَوَافَ السَّمَاوَاتِ بِالْحَائِرِ

وَمَذْ رَأَيْتُ مَصْرَعَكَ أَصْبَحَ الْقَلْبُ حَزِيناً وَأَلَيْمًا

نَمْضِي عَلَى دِينِ النَّبِيِّ

حين	ثارت	خيلُ	شمرِ	ماجَ	خدرُ	الزِينِيَّةِ
ذاك	يَيْكِي	زِينبَاهُ	وهي	تبكي	يَاأَخِيهِ	
كُلُّ	طفلٍ	علويّ	ضجَّ	عند	العلويَّةِ	
منذ	صارتُ	ترصدُ	الصدرَ	الخيولُ	الأعوجِيهِ	

العَطَاشِي	في	انتظارِ	الماءِ	والحرقةُ	تَشْتَدُّ	
سمعتُ من	تحت	رجلِ	الخيْلِ	صوتاً	يَا مُحَمَّدَ	
فَرَأْتُ فِيهِ	تربِ	ماءً ،	جثَّةً	مقطوعةً	اليَدِ	
واستدارتُ	لحُسينِ	فَرَأَتْهُ	عافراً	الخد		

ومالاح	رأسُ	وإلاَّ	به	دماءُ	تُغْطِي	عيونَ	الإمامِ
على	الرمحِ	لكن	له	همسةٌ	يُوصِّي	على	نسوةٍ
سِهَامٌ	تُحَدِّثُ	عن	أضلعٍ	تَفَرَّتْ	وتُروِي	حديثَ	السَّهَامِ
سلامٌ	تُنَادِيهِ	حوراءُ	هـ ،	من	النَّحْرِ	نادى	عليكَ

السلام

أوجعني ما أوجعك إذ رأيتُ الجسمَ في الترابِ هشيماً
نمضي على دينِ النبي

طفلاً من
ليرى في
حين يظمي
في أمان
طفل عاشوراء قد نال الرعاية
موكب الأطفال قد رفرف رايه
من عطاشي كربلا يلقي السقيه
هو مادام على خط الولايه

وصغير
قال اني
من حسين
بوقار
هو لكن حاملاً أسمى قضيه
أفتدي العمر لديني والهويه
مسك الخيط لخط المهديه
لأمام العصر قد أهدى التحيه

صغير ولكن كبير الفدا
إذا شئت نحري فهاك الدما
لقد أورق الحب إيمانه
ينادي أنا رغم سني الصغير
ينادي إمام الزمان الأغر
وإن شئت صدري فتاتاً يُذر
كما يُورق الورد غصن الشجر
أبيك ياسيدي المنتظر

أنا فديت أدمعك وهي تبكي في السما رزاً عظيماً
نمضي على دين النبي

صوتُ طفلٍ
قُلْ لِعَمِّي
تَتَمَنَّى
قُلْ لِعَمِّي
يا أباي إِنَّ فمي يَنطِقُ جَمراً
إِخوتي في خيمتي تَطْلُبُ أمراً
قطرةً تُروِي بها رُوحاً وصدرأ
إِنَّ عبدَ اللَّهِ قد جَهَّزَ ثَغراً

أنا أدري
والمحامي
أتلو
أتقوى
إنه بالعطش القتال أدري
أبداً لن يترك الأكباد حرى
لكن القلب صمودٌ وهو يضرى
ببقين وأذيق الجيش قهراً

وفي ليلةِ العاشرِ المُفجعِ
وخَفَّتْ حَزَنِي من سورَةٍ
وكَبُرَتْ لِلَّهِ في عِزَّةٍ
أنا من حسينِ عرفتُ الإباءَ
مسحتُ الدموعَ عن الرضعِ
تلاها الحسينُ على مسمعي
فكَبَّرَ عرشُ السماءِ معي
فما عشتُ ضَعْفاً ولم أركعِ

ياسيدي ما أركعك سيفُ لؤمٍ أنت أركعتَ اللئيمَا
نمضي على دينِ النبي